نشأة الظاهرة البيليوغرافية عند العرب:
مقاربة ابستيمولوجية تاريخية (الجزء الثاني)

أ.د. صاحبي محمد
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية
جامعة وهران

-ترتيب الفهرست:

ينقسم كتاب الفهرست، الّذي يرمي صاحبه إلى انجاز فهرست(Index) للكتب المكتوبة باللّغة العربية، سواء كان كتّابها عربا أو غير عرب، إلى قسمين أساسيين:

القسم الأول: خاص بالمؤلفات الإسلامية، و يتألف من المقالات الستّة الأولى من الكتاب.

القسم الثاني: و هو الخاص بالعلوم و المواضيع غير الإسلامية، من فلسفة وعلوم قديمة، و ديانات و مذاهب مثل مذاهب الهند و الصين و غير ذلك.. مع تميّزه، بأنه عادة ما يُمهّد لكل علم من العلوم أو فن من الفنون بمقدمة عن نشأته واوّليته و بعض تطوراته ,و بناء على الروايات الواردة في الكتب التي وقعت له،والنّسخ الفريدة الّتي أتيح له الاطّلاع عليها.وتختلف هذه المقدّمات طولا وقصرا. و الملاحظ بهذا الصدد، أنّه أولى العلومَ القديمة كالفلسفة و الطّب و الصّنعة و المذاهب و العقائد, عناية خاصّة ,بحيث صارت كما يقرّر ذلك العديد من الباحثين، مرجعا أساسيا لا يستغنى عنه الباحثون، لا سيّما و أن معظم الأصول التي استقصى منها ابن النّديم أخباره قد ذهب بها يد الحدثان..

هذا عن التقسيم الأوّلي؛ الذي يُبيّن مدى انغماس ابن النديم في ثقافة عصره، أمّا ما اشتهر في ذلك، فهو تقسيمه العشري، إذ بالكتاب عشر مقالات، تتفرّع بدورها إلى فنون تتفاوت من حيث العدد، من فن واحد، كما في المقالة العاشرة، إلى ثمانية كما في المقالة السادسة. و ما تبقى من المقالات، فعدد فنونها فهو ما بين فنّين (المقالة الرابعة) و خمسة فنون..

و إن كان تأثر ابن النديم باديا، بمن سبقه من حيث التقسيم (العشري) ، فانّه قد اتّبع ترتيبا خاصا في مؤلفه، يمزج فيه، بين الترتيب الزمني (في الإطار العام لنشأة العلوم و ورودها) والترتيب الموضوعي, بحيث يبدأ :

في المقالة الأولى بأخبار العلماء المصنّفين من القدماء و المُحدثين و أسماء كتبهم ، وتشمل ثلاثة فنون : -الفن الأول في وصف لغات الامم و العرب والعجم .

- الفن الثاني : في أسماء كتب الشّرائع المنزّلة على مذاهب المسلمين .

الفن الثلث: في نعت القرآن و أسماء الكتب المصنّفة في علومه.

المقالة الثانية : في النّحويين و اللّغويين.

الفن الأوّل: في إبداء النّحو و أخبار النّحويين البصريين و فصحاء العرب وأسماء كتبهم.

الفن الثاني : في أخبار النّحويين و اللّغويين الكوفيين و أسماء كتبهم.

الفن الثالث : في ذكر قوم من النّحويين خلطوا المذهبَين وأسماء كتبهم.

المقالة الثالثة : في الأخبار والآداب و السّير والأنساب.

الفن الأول : في أخبار الأخباريين الرّواة والنسّابين وأصحاب السّير والأحداث و أسماء كتبهم.

الفن الثاني : في أخبار الملوك والكتّاب والمترسّلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين و أسماء كتبهم.

الفن الثالث : في أخبار النّدماء والجلساء والأدباء والمُغنين والصفادعة والصفاعنة و المضحكين و كتبهم.

المقالة الرابعة : في الشّعر و الشّعراء.

الفن الأول : في طبقات الشّعراء الجاهليين والإسلاميين ممّن لحق الجاهلية وضاع دواوينهم وأسماء رُواتهم .

الفن الثاني : في طبقات شعراء الإسلاميين وشعراء المُحدثين إلى عصرنا هذا.

المقالة الخامسة : في الكلام و المتكلّمين.

- الفن الأول: في ابتداء الكلام والمتكلّمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم.

الفن الثاني : في أخبار متكلمي الشيّعة الإمامية و الزّيدية وغيرهم من الغُلاة والإسماعيلية وأسماء كتبهم .

- الفن الثالث : في أخبار متكلمي المُجبرة و الحشوية وأسماء كتبهم .

- الفن الرابع : في أخبار متكلمي الخوارج و أصنافهم وأسماء كتبهم.

- الفن الخامس : في أخبار السيّاح الزُّهاد و العبّاد و المتصوّفة والمتكلّمين على الوساوس و الخطرات و أسماء كتبهم.

المقالة السادسة : في الفقه و الفقهاء و المُحدّثين.

- الفن الأول : في أخبار مالك و أصحابه و أسماء كتبهم.

- الفن الثاني : في أخبار أبي حنيفة النّعمان و أصحابه و أسماء كتبهم.

- الفن الثالث : في أخبار الإمام الشافعي و أصحابه و أسماء كتبهم.

- الفن الرابع : في أخبار داود و أصحابه و أسماء كتبهم .

- الفن الخامس : في أخبار فقهاء الشّيعة و أسماء كتبهم.

- الفن السادس : في أخبار فقهاء أصحاب الحديث و المحدّثين و أسماء كتبهم.

- الفن السابع : في أخبار أبي جعفر الطّبري و أصحابه و أسماء كتبهم.

- الفن الثامن : في أخبار فقهاء الشّراة و أسماء كتبهم.

المقالة السابعة : في الفلسفة و العلوم القديمة.

- الفن الأول : في أخبار الفلاسفة الطّبيعيين و المنطقيين و أسماء كتبهم .

- الفن الثاني: في أخبار أصحاب التعاليم ، المهندسين والموسيقيين والحساب و صُنّاع الآلات.

– الفن الثالث: في ابتداء الطّب وأخبار المتطبّبين من القدماء والمُحدَثين وأسماء كتبهم .

المقالة الثامنة : في الأسماء و الخرافات و العزائم و السّحر والشعوذة.

– الفن الأول : في أخبار المسامرين و المخرقين و المصوّرين وأسماء كتبهم .

– الفن الثاني : في أخبار المعزين و المشعوذين و السّحرة و أسماء كتبهم .

– الفن الثالث : في أسماء الكتب المصنّفة في معان شتّى لا يُعرف مصنّفوها ولا مؤلّفوها .

المقالة التاسعة : في المذاهب و الاعتقادات .

– الفن الأول : في وصف المذاهب الحرانية الكلدانيين المعروفين في عصرنا .

– الفن الثاني : في وصف المذاهب الغريبة الطريقة كمذاهب الهند والصين وغيرهم من أجناس الأمم.

المقالة العاشرة: و تحتوي على أخبار الكيميائيين و الصّنعونيين من الفلاسفة القدماء و المُحدَثين و أسماء كتبهم ...

وعلى أساس هذا التّرتيب الّذي يوحي بأن ابن النديم قد احترم التدرج الزمني لظهور العلوم عند المسلمين-إذ يُسبّق العلوم الإسلامية على العلوم الأخرى، و يبدأ باللّغات قبل الكتابات فالشرائع المنزلة على المسلمين قبل القرآن، إلى غير ذلك، حتى يصل إلى العلوم الإسلامية ذاتها .- يَذكُر المؤلف في كل مقالة، و في كل فن، أصحاب المؤلفات، و تحت كل كاتب مجموعة من المؤلفات التي صنّفها. و ذلك

دون إخضاع المؤلفين أو المؤلفات إلى أي نوع من التّرتيب. و لم يتم ذلك عن قصور أو تجاهل للترتيب، بل تمّ ذلك عن قصد. ويتجلّى ذلك من خلال قوله، في المقالة الثانية، الفن الأوّل.."قال محمد: اقتضى ذكرهم في هذا الموضع مع اختلاف أصقاعهم وتبايُن أوقاتهم أن العلماء عنهم أخذوا، فذكرتهم على غير ترتيب.. ".

غير أنه في موضع آخر، في المقالة الثانية من الفن الثاني ، والمخصّصة لأخبار العلماء "النحويين و اللّغويين الكوفيين" يذكر سبب تقديمه للبصريين عن الكوفيين بقوله:"..انّما قدمنا البصريين أولا لأن علم العربية عنهم أُخذ، و لأن البصرة أقدم بناء من الكوفة..".

وتعتبر هذه الالتفاتة الوحيدة تقريبا، التي خرج فيها ابن النّديم عن منهجه في عدم ترتيب المؤلفات و المؤلفين–خلافا للعلوم و الفنون– ومع ذلك فقد كان المبدأ العام الذي حكم ترتيب المؤلفين في الفهرست هو الشّهرة. و رغم أنّ ذلك أيضا يعدّ نسبيا، فإنه قد بدأ بالأشهر فالأقل شهرة وهلم جرا. ويتّضح ذلك من خلال اعترافه بتطبيق هذا المبدأ في رجوعه الى المصنّفين المشهورين، (ربما) تمّ ذلك استدراكا لما فاته من ذكر المؤلفين و كتبهم بقوله:"قال محمد بن اسحاق:إذا ذكرت من المُصنّفين انسانا اتّبعت بذكر من يقاربه و يشبهه، و ان تأخرت مدّتُه عن مدة من أدركه بعده، و هذه سبيلي في جميع الكتاب، و الله يعين بمنه و فضله..."

هذا عن الترتيب و التقسيم، امّا عن الكتاب في حدّ ذاته، فهو بشهادة العديد من المستشرقين، من أمثال بيارد دودج Dodge Bayard، الّذي خصّه بمقالة شاملة [54] , من الأعمال الرّائدة، لا في تاريخ البيبليوغرافية العربية فحسب، بل في

تاريخ البيبليوغرافيا بشكل عام، حيث يعتبر الأوّل من نوعه يتجه نحو التّخصص في ميدان حصر المؤلفات العلمية، و التّعريف بها.

مخطوطات الكتاب و طبعاته:

تعدّ نسخة كتاب "الفهرست" لإبن النديم، من النّسخ التي تفرّقت بين أكثر من مكتبة، فهي كغيرها من نسخ و أصول التراث الإسلامي، عرفت محطات عديدة. فهذه النسخة قد توزّعت

بين مكتبتي شستربيتي Chester Beatty بـ"دبلن"، و مكتبة شهيد علي باشا ب"استنبول"،1 [55] و ليس بها تاريخ نسخ، و كانت في الأصل موجودة في القاهرة, إذ سجّل المؤرخ الأشهر "تقي الدين أحمد بن علي المقريزي" على صفحة عنوانها ترجمة لإبن النديم بخطه ,هذا نصّها:

"مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق الورّاق المعروف بالنّديم، وروى عن أبي سعيد السيرافي وأبي الفرج الأصفهاني(..)ولم يرو عن أحد و توفي يوم الأربعاء..."2. [56]

ولكن هذه النّسخة قد خرجت في تاريخ مجهول، من جامع عكا، وتوزعت بين المكتبتين المذكورتين، حيث استقرت المقالات الأربع الأولى من الكتاب و قسم من أوّل المقالة الخامسة بالمكتبة الأولى، و استقر القسم الثاني من الكتاب مع جزء من المقالة الخامسة بالمكتبة الثانية..

و ممّا يثير الدهشة، أن جميع هذه النّسخ، سواء تلك المذكورة في المتن أو بالهامش من هذا البحث، ناقصة لا تحتوي إلاّ جزء من الكتاب,هو النّسبة الأكبر من الكتاب "و لم يعثر حتى الآن على نسخة كاملة تحتوي على جميع المقالات،

ولذا، فكل من رام نشر الكتاب كاملا مضطر الى الجمع بين عدة مخطوطات.."3[57] وبّما، كان هذا سببا في ظهور العديد من التّحقيقات يصل فيما هومطبوع الى عشرين تحقيقا، لا يختلف الواحد منهما عن الآخر، سوى في بعض التّصويبات والشروحات و الهوامش و الإضافات. لكنها في مجملها لا تخالف بعضها، مخالفة ظاهرة..ويبقى أن كلّ ما حُقّق -على حدود علمي -لم يشمل أهم جزئية من عمل التّحقيق وهو فهرس العلام من المؤلفين و الكتاب الّذين صنف لهم ابن النّديم ..

أمّا عن أوّل من بادر بوصف هذه المخطوطات و التّعريف بإبن النديم وتحقيق الكتاب، فهو غوستاف فلوجل Flugel ، بمعية ريتر Ritter وفوك Fuck, الّذين قاموا بعمل جبّار في التّعريف بابن النّديم و حسب بل أيضا بالإحاطة بمجمل مصادر التراث العربي الإسلامي بمختلف أصنافه ..ثم كتب بعد ذلك المستشرق دودج Dodge، عن ابن النّديم وكتابه هذا ,مقالا مفصّلا في مجلة مجمع اللّغة العربية بدمشق..

وتعدّ مخطوطة شستربيتي ,فيما يذهب اله العديد من المحققين من أمثال الشُويمي، و شعبان خليفة و غيرهما، من أهم المخطوطات و أقربها إلى نسخة المُصنّف، و لا غنى عنها لكل من رام تحقيق الكتاب..

أمّا مخطوطة شهيد باشا، فهي، بالإضافة إلى كونها امتدادا و تتمة لمخطوطة شستربيتي ، فلا غنى عنها أيضا، حيث يتم الاعتماد عليها في التحقيق نظرا لأهميتها البالغة.4.[58]

وعلى أساس تحقيق فلوجل، و طبعته، قامت المطبعة الرّحمانية بالقاهرة سنة 1929-1930 بإصدار طبعة من الفهرست، اعتمدت فيها اعتمادا كليا على طبعة

فلوجل، و لكنها حذفت كل الحواشي و التعليقات و اقتصرت على النّص " ممّا جعلها أقل قيمة من سابقتها.."5. [59]

و هكذا، يبقى فهرست ابن النديم، الّذي لا يتسع مقام هذا البحث للخوض في كل جزئياته و تفاصيله، من أهم المصادر الإسلامية، حول التاريخ الثقافي و العلمي، للمسلمين طيلة الأربعة قرون الأولى من تاريخ الثقافة الإسلامية. و لولا أهميته في ذلك، لما فطن إلى ذلك، كبار رجال التراجم - و إن عادوه في بعض الأحيان- فاقتبسوا منه و نقلوا عنه كل حسب اختصاصه و الموضوع الذي خاض فيه ،بحيث أمسى الفهرست مفرّقا في بطونهم، حسب تعبير مصطفى الشويمي، منثورا في تضاعيف تصانيفهم. و فتح هذا المؤلف من حيث ابتكاره في هذا الباب، أبوابا واسعة أمام العلماء و الكتّاب، بعده، لخوض غمار هذا العلم الجديد.6. [60]

خاتمة:

هذا في شرق الحضارة العربية الإسلامية، أما في غربها- و نتيجة للتطور المذهل الذي عرفته عملية التأليف- فقد نشأ نوع آخر من البيبليوغرافيات هو"برامج الشيوخ أو فهارس العلماء حيث واصل المسلمون تأليف ما بدأوه من فهارس أوأثبات (من الثّبت) في إطار علم الحديث ، حيث كان العالم يقوم بتسجيل رواياته في الحديث بالسّند (الإسناد) ، والكتب التي قرأها ،مثل صحيح البخاري وغيره من الكتب الستة المشهورة.كما يُسجّل شيوخه الّذين درس عليهم ولا سيما شيوخه في علم الحديث .

ولقد عرفت هذه الفهارس تطورا ملحوظا في المشرق كما في المغرب والأندلس ، منذ القرن الثالث الهجري إلى غاية القرن الماضي (القرن الرّابع عشر الهجري) و كان يُقصد بهذه الفهارس التي اتّخذت مصطلحات عديدة مثل: الأثبات ،والبرامج ،و المشيخات والمعاجم، والمسلسلات،و التقييدات ،والإسنادات . تلك القوائم الّتي كان بها العالم المسلم يحصُر و يسجّل و يصف الكتُب التي درسها على شيوخه، سواء كانت بالقراءة أو السماع أو الإجازة و كانت هذه الفهارس (البرامج) تُتداول بين العلماء ، وممّا يتفاخرون به فيما بينهم ...

غير أن شغف علماء الأندلس بذلك، كان أكبر ممّا كان عليه في المشرق،و شارك فيه المتقدمون منهم و المتأخرون في إنتاجه مشاركة قوية ،وحيثما كان الإطّلاع في كتب التّراجم ، وجدنا بين الحين والأخر قولهم "و له برنامج "أو " له فهرستة " .و يذهب شعبان خليفة الى القول بخصوص هذا النّوع من البيبليوغرافيات " أنّ الغرب لم يعرفه ، ولذلك لا نجد له مصطلحا غربيا مقابلا له ، أمّا عن عددها , فهي تقارب ثلاثة آلاف فهرست أو برنامج...7 "[61] لكن باحثا آخر ، وهو عبد العزيز الأهواني, يقرّ بأن أكثرهذه البرامج أو الفهارس قد ضاع ولم يبق منها إلا النّزر اليسير .8 [62]

وتكمن أهمية هذه الكتب من الناحية العلمية ، في أنّها تُسهم في الوقوف على أهم مظهرين من مظاهر الثقافة في أثناء الفترة الممتدة من القرن الخامس إلى القرن السّابع الهجري ، في كل من المشرق أو المغرب و الأندلس .. فهي في المظهر الأوّل تميط اللّثام عن حركة التعليم و التّدريس في الأندلس والمغرب خصوصا ، وفي مظهرها الثاني، تُلقي الضوء على المكتبة العربية، و النشاط التأليفي خلال تلك العصور المتفاوتة, كما تكشف عمّا يتصل بحياة الكتب في الأندلس، وصلتها بما كان

يؤلف في المشرق، أو العكس. ذلك أن إسم الكتاب والسّند الّذي يذكره صاحب الثّبَت أو البرنامج ,يجعلنا نقف على هاتين المسألتين، و أي أنواع العلوم "كان محتكرا أو شبه محتكر للمشارقة و أيهما كان وقفا على مؤلفين مغاربة و أندلسيين؟

وإن كان أصل هذا النّوع من الكتب، يرتدّ بوجوده إلى علم الحديث، ويحتفظ ببعض مصطلحاته و أساليبه، إلاّ أنه استقل عنه، و تفرّد بطابع خاص، يكمن في إسناد المرويات إلى العلماء والشيوخ. أي أنّ الهدف هو غير الهدف الذي وُجدت من أجله، كتب المُحدّثين الأوائل، الذين يسندون أحاديثهم إلى الرّواة الذين نقلوا عنهم. فالمرويات لم تعد كما كانت في السابق محصورة في الأحاديث النّبوية الشريفة و أسانيدها، بل تعدّتها إلى كل أنواع المرويات الأخرى، في علوم الدين واللّغة و الأدب أو غير ذلك من أنواع "المرويات"..

أمّا عن العوامل التي دفعت بعض العلماء إلى كتابة برامجهم، فربّما يكون شعور الوفاء بين العالم و شيخه من جانب، و حنينه إلى عهد الدّرس و الطلب من جانب آخر، سببا وجيها في ظهور هذا النّوع من الكتب، ويظهر هذا الأمر جليا فيما ذكره الرّعيني في برنامجه، حيث يقول: « فأثبتّ ما لم يفلته ذكري، وأوردت ما لم يرتب فيه فكري، من أسماء الأشياخ الّذين لقيتهم و أخذت عنهم، و الإفصاح ببعض ما استفدته منهم، و إن كان قد أتى على كثير من ذلك ما يختص به الإنسان من نسيان، وذهب معظم المُقيّد و المُستفاد، بالتردّد في الأسفار و التحوّل عن الأوطان، وفرقّته شذر مذر هوائج الفتن وحوادث الزمان (..) وممّا حثني على إثبات ذلك و اكتتابه، و حداني إلى إيراده و اجتلابه ما حدّثني به الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أحمد الغافقي إذنا، قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى..قال سمعت القاضي أبا عليّ الصّدفي يقول: سمعت أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التّميمي

الإمام رحمة الله عليه يقول: يُقبّح بكم أن تستفيدوا بنا ثم تذكرونا و لا تترحّموا علينا.. »9 [63]

وسواء أكان ما يذكره الرّعيني في مقدمة برنامجه، من الأسباب الرئيسية التي دفعته إلى كتابة ما كتبه أم لا، فإنّ الأكيد، أن ذلك قد ساهم في بروز المئات من هذا النّوع من الكتابات، في المغرب و الأندلس،وعرفت الجزائر نماذج عديدة منها يذكرها أبو القاسم سعد الله، طيلة الفترة الممتدة ما بين القرن السابع والثالث عشر الهجري، لكن الطابع الغالب عليها، كان لرواية الحديث خصوصا.**10** [64]

ولقد كان منهج هؤلاء في كتاباتهم، واحد، هو حفظ العلم و الدين والشرف و النسب من الضياع، و هي "الطريقة المثلى في تواتر الأجيال و الرّواة ودقة الحديث والرواية.وإذا انقطعت الأسانيد اختلّت المعرفة و دخل الزّيف؛ هكذا كانوا يعتقدون."

ولم يكن المغاربة في ذلك مختلفين عن إخوانهم الأندلسيين، في غلبة علم الحديث عليهم, لكن هذا لم يمنع من ظهور من كان مهتما بغير ذلك،مثل الفقه والنّحو و الأدب كما سلف الذكر إلى ذلك.

بأن تاريخ الثقافة الإسلامية ، ممثّلا في كتب التّراجم و الطّبقات و غيرها , يحفظ لنا أسماء العديد من العلماء و المُصنفين ، الّذين أنجزوا أعمالا "ببيليوغرافية عديدة " مثل ذلك الّذي يُنسب إلى المتكلّم الشيعي الإمامي الشّيخ أبو جعفر رشيد الدّين محمد المازندراني المتوفى في سنة 588هـ ، صاحب الكتاب الشّهير بـ"المناقب" و المعروف بـ"معالم العلماء"، والمؤرخ أبو الحسن علي بن أنجب البغدادي المتوفي سنة 674هـ , صاحب كتاب أخبار المُصنّفين في كتابه (أسماء المصنفات) و غيرهما.

لكنّ عدم طبع ونشر هذه الأعمال ،وضيق مجال مادتها قد حال دون وضعها في خانة الأعمال البيليوغرافية الكبرى.

فإذن بين هذا وذاك برزت إلى الوجود أعمال ببيليوغرافية متميّزة ابتداء من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي - وهو التاريخ الذي تميّز بطابع عثماني-تركي- هي عبارة عن مزيج ممّا عُرف عند واضعي فهارس الشيوخ ، عندما قاموا بالإضافة إلى ذكر مناقب العلماء و الشّيوخ بتحديد العلوم و ترتيبها ،ثم حصر المؤلفات حصرا ببيليوغرافيا شاملا .

أما ما يُميّز هؤلاء البيليوغرافيون عن سابقيهم أنهم عثمانيون أو أتراك،ينتمون إلى علية القوم بالحواضر التركية مثل اسطمبول و غيرها،و كان بينهم الضابط الكبير في الجيش العثماني مثل "حاجي خليفة" و العالم المقتدر مثل "طاش كبري زادة ".

الهوامش:

1- و مكتبات أخرى بالهند (مثل مخطوطة تونك المحفوظة بالمكتبة السعيدية براجستان. لا تحتوي إلاّ على جزء يسير من الكتاب. و أخرى محفوظة في مكتبة كوبرولو باستانبولن (لا تحتوي إلاّ أربع مقالات.) و مخطوطتي باريس الأولى و باريس الثاني بالمكتبة الوطنية. ثم فينا الأولى و الثانية، ثم نسخة أخرى بليدن (هولندا) و نسخة طنجة، المحفوظة بالمكتبة العامة...

2- فؤاد سيد أيمن , الكتاب العربي المخطوط -ج2 , ص 367 ..

3- و يقول مصطفى الشويمي أن هذه المخطوطة لم يرجع إليها فلو حل في التحقيق الأول. الذي تم في سنة 1871-1872، حيث اعتمد على ثلاث نسخ هي: مخطوطات باريس و فينا و ليدن؛ وأخرج طبعته المشهورة في ليبزج بهولندا مع مقدمة قيمة و تعليقات و حواشي و عرض الإختلافات المخطوطات و فهرست للأعلام.

4- مصطفى الشويمي، المرجع السابق، ص31.

5- المرجع نفسه, ص 32 و قد أضافت هذه الطبعة " القطعة التي سقطت من طبعة فلوجل عن المعتزلة في الفن الأوّل من المقالة الخامسة، و تمثل الاستدراك الذي نُشر في المجلة الألمانية لسنة 1889.." [3]

و في سنة 1384ه-1965م، صدرت بطهران ترجمة فارسية للفهرست بتمامه، حققها الأستاذ محمد رضا تجدّد، بعد الرّجوع الى المخطوطات التي لم تتح لفلوجل الإطلاع عليها..

كما قام المستشرق الأمريكي "دودج" الذي كان عميدا للجامعة الأمريكية في بيروت بتحقيق و ترجمة الفهرست الى اللغة الإنجليزية، و نشرته مطبعة جامعة كولومبيا بنيويورك في مجلدين سنة 1970. و قد اعتمد دودج على المخطوطتين الأساسيتين في ذلك، (شستربيتي و شهيد باشا)، كما أنه لم يغفل المخطوطات الأخرى.. و توالت بعد ذلك، طبعات عديدة، بطهران للمرة الثانية سنة 1971، ثم دار المعرفة ببيروت سنة 1978، كما ظهرت في سنة 1985، طبعة مشتركة بين الجزائر و تونس، من تحقيق مصطفى الشويمي، عن الدار التونسية للنشر، و المؤسسة الوطنية للكتاب. أما في سنة 1991، فقد ظهرت بالقاهرة طبعة محققة من طرف شعبان عبد العزيز خليفة عن دار العربي للنشر؛ تقع في مجلدين.

6 - ومنهم على سبيل المثال، الطوسي و فهرسته الخاص بتصانيف الشّيعة، معجم الأدباء لياقوت الحموي، الأنباه و تاريخ الحكماء للقفطي، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني, مفتاح السعادة لطاشكبري زادة و غيرهم كثير..

" فيطلق عليه لفظ: فوز العلوم(ج2،ص55).

7 - شعبان عبد العزيز خليفة، البيليوغرافيا أو علم الكتاب، ص149.

8- عبد العزيز الأهواني،"كتب برامج العلماء في الأندلس" مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، المجلد الأول، [1] الجزء الأول، ماي 1955، ص91.

9- عبد العزيز الأهواني، المرجع السابق، ص93-94.

10 - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي. بيروت:دار الغرب الإسلامي، 1998، ج2، ص31-38، و الجزء السابع، ص48 -54. و كان من بينهم:محمد التنسي و ابن مرزوق المعروف بالكفيف، و محمد بن يوسف السنوسي و عبد الرحمن الثعالبي و محمد بن عبد الكريم المغيلي و أحمد الونشريسي و أبو العباس أحمد بن أحمد الغُبريني (644-704ه) في كتابه المعروف بعنوان:" عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية "حيث أفرد لذلك القسم الأخير من مؤلفه المذكور، و أطلق عليه عنوانا، لم يكن مختلفا عمّا ألفه علماء المغرب والأندلس في ذلك، و هو "برنامج المشيخة"و غيرهم.